

هل عمر بايع اميرالمؤمنين (ع) فى غدیر خم ؟

بیعة عمر مع اميرالمؤمنين عليه السلام فى غدیر خم

بعد ما عرف الرسول صلي الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام بعنوان الخليفة و ولى عهده و اعلنه للناس ، أمر الناس ان يبايعوه واحدا بعد واحد و ان يباركوا له هذا المنصب الجديد.

حسب الروايات الصحيحة السند التي توجد فى كتب اهل السنة ، الخليفة الثانى من جملة الذين أوصل نفسه ل امير المؤمنين عليه السلام و بعد البيعة معه ، بارك له بمنصبه الجديد.

الغزالي، من علماء القرن السادس يقول :

واجمع الجماهير علي متن الحديث من خطبته في يوم عيد يزحم باتفاق الجميع وهو يقول: « من كنت مولاه فعلي مولاه » فقال عمر بخ بخ يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولي كل مولى فهذا تسليم ورضي وتحكيم ثم بعد هذا غلب الهوي تحب الرياسة وحمل عمود الخلافة وعقود النبوة وخفقان الهوي في قعقة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار وسقاهاهم كأس الهوي فعادوا إلي الخلاف الأول: فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً.

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، سر العالمين وكشف ما في الدارين، ج ١، ص ١٨، باب في ترتيب الخلافة والمملكة، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيدي، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

توجد روايات عديدة فى كتب اهل السنة التي تثبت قول الغزالي ؛ لكن لأجل الاختصارنكتفى بروايتين منها مع تصحيح السند :

الرواية الاولى: رواية براء بن عازب

احمد بن حنبل و كثير من علماء اهل السنة يذكرون قضية بيعة الخليفة الثانى هكذا :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عَقَانُ ثنا حَمَادُ بن سَلَمَةَ أَنَا عَلِيٌّ بن زَيْدٍ عن عَدِيِّ بن ثَابِتٍ (وأبي هارون العبدى) عن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في سَفَرٍ فَنَزَلْنَا بِغَدِيرِ خُمٍّ فنودي فينا الصلاة جامعةً وَكَسَحَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه وسلم تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رضي الله عنه فقال أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ اني أَوْلِيٌّ بِالْمُؤْمِنِينَ من أَنْفُسِهِمْ قالوا بَلَى قال أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ اني أَوْلِيٌّ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ من نَفْسِهِ قالوا بَلَى قال فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فقال من كنت مَوْلَاهُ فعلي مَوْلَاهُ اللهم وَالِ من وِلاهُ وَعَادِ من عَادَاهُ قال فَلَقِيَهُ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فقال له هنياء يا بن أبي طالبِ أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مولي كلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ.

الشيبياني، أحمد بن حنبل ابو عبد الله (المتوفى ٢٤١هـ)، مسند أحمد بن حنبل، ج ٤، ص ٢٨١، ح ١٨٥٠٢، ناشر: مؤسسة قرطبة - مصر؛

همو: فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢، ص ٥٩٦، ١٠١٦ و ج ٢، ص ٦١٠، ١٠٤٢، تحقيق د. وصي الله محمد عباس، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م؛

إبن أبي شيبة الكوفي، ابوبكر عبد الله بن محمد (المتوفى ٢٣٥هـ)، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ج ٦، ص ٣٧٢، ح ٣٢١١٨، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ؛

الآجري، أبي بكر محمد بن الحسين (المتوفى ٣٦٠هـ) الشريعة، ج ٤، ص ٢٠٥١، تحقيق الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، ناشر: دار الوطن - الرياض/السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

الشجري الجرجاني، المرشد بالله يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسني (المتوفى ٤٩٩هـ)، كتاب الأمالي وهي المعروفة بالأمالي الخميسية، ج ١، ص ١٩٠، تحقيق: محمد حسن اسماعيل، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م؛

ابن عساكر الدمشقي الشافعي، أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله، (المتوفى ٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، ج ٤٢، ص ٢٢١، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر

بن غرامة العمري، ناشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥؛

الطبري، ابوجعفر محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد (المتوفى ٦٩٤هـ)، ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى، ج ١، ص ٦٧، ناشر: دار الكتب المصرية - مصر؛

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج ٣، ص ٦٣٢، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، ناشر: دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م؛

ابن كثير الدمشقي، إسماعيل بن عمر ابوالفداء القرشي (المتوفى ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، ج ٧، ص ٣٥٠، ناشر: مكتبة المعارف - بيروت؛

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى ٩١١هـ)، الحاوي للفتاوي في الفقه وعلوم التفسير والحديث والاصول والنحو والاعراب وسائر الفنون، ج ١، ص ٧٨، تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

ملاعلي الهروي بعد نقل و شرح هذه الرواية يقول :

(رواه أحمد) أي في مسنده، وأقل مرتبته أن يكون حسنا فلا التفات لمن قدح في ثبوت هذا الحديث.

ملا علي القاري، نور الدين أبو الحسن علي بن سلطان محمد الهروي (متوفى ١٠١٤هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج ١١، ص ٧٨، تحقيق: جمال عيتاني، ناشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

دراسة سند الرواية:

عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي (٢١٩هـ):

من رواية صحيح البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه.

حماد بن سلمة (١٦٧هـ):

من رواية صحيح البخاري (تعليقا)، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه.

علي بن زيد بن جدعان (١٣١هـ):

من رواة صحيح مسلم و بقية صحاح الستة و البخاري فى أدب المفرد.
عن عدي بن ثابت (١١٦هـ):

من رواة البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه.
أبي هارون العبدي (١٣٤هـ):

من رواة البخاري، الترمذي، ابن ماجه.

حسب قواعد علم الرجال عند اهل السنة، من نقل رواية فى صحيح البخاري و مسلم ، تكون وثاقته و عدالته
قطعية ؛ كما يقول ابن حجر العسقلاني فى فتح الباري هكذا :

وقد نقل بن دقيق العيد عن بن المفضل وكان شيخ والده انه كان يقول فيمن خرج له في الصحيحين هذا جاز
القنطرة.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل (المتوفى ٨٥٢ هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج
١٣، ص ٤٥٧، تحقيق: محب الدين الخطيب، ناشر: دار المعرفة - بيروت.

و ابن تيمية الحراني يقول فى صحيح البخاري و مسلم :

ولكن جمهور متون الصحيحين متفق عليها بين أئمة الحديث تلقوها بالقبول وأجمعوا عليها وهم يعلمون علما
قطعيا أن النبي قالها.

الحراني، أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية أبو العباس (المتوفى ٧٢٨هـ)، قاعدة جليلة فى التوسل والوسيلة، ج ١،
ص ٨٧، ناشر: المكتب الإسلامى - بيروت تحقيق: زهير الشاويش، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

تصحيح الالباني:

سند الحديث الموردا ل البحث نفس حديث ابن ماجه القزويني (من حماد بن سلمه الى براء بن عازب) فى
الغدير الذى صححه محمد ناصر الالباني فى السلسلة الصحيحة.

رك: ابن ماجه القزويني، محمد بن يزيد (المتوفى ٢٧٥ هـ)، سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٤٣، ح ١١٦، باب فَضْلِ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ناشر: دار الفكر - بيروت. الألباني، محمد ناصر، صحيح ابن ماجه، ج ١، ص ٢٦، ح ١١٣، طبق برنامج المكتبة الشاملة.

فى النتيجة ادعاء بعض من علماء اهل السنة هكذا :

وهذا ضعيف فقد نصوا أن علي بن زيد وأبا هرون وموسي ضعفاء لايعتمد علي روايتهم وفي السند أيضا أبو إسحق وهو شيعي مردود الرواية.

الآلوسي البغدادي الحنفي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود بن عبد الله (المتوفى ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج ٦، ص ١٩٤، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

لا اساس له؛لأنه حسب هذه الصورة لابد ان تطرح كثير من روايات البخاري و مسلم و بقية صحاح الستة ل اهل السنة.

تحريف رواية ابن ماجه و عبد الرزاق:

ابن كثير الدمشقي السلفي يذكر الرواية هكذا :

وقال عبد الرزاق: أنا معمّر عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله حتى نزلنا غدِير خم بعث مناديا ينادي، فلما اجتمعوا قال: " أَلست أولي بكم من أنفسكم؟ قلنا: بلي يا رسول الله ! قال: أَلست أولي بكم من أمهاتكم؟ قلنا: بلي يا رسول الله قال: أَلست أولي بكم من آبائكم؟ قلنا: بلي يا رسول الله ! قال: أَلست أَلست أَلست؟ قلنا: بلي يا رسول الله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " فقال عمر بن الخطاب: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت اليوم ولي كل مؤمن. وكذا رواه ابن ماجه من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد وأبي هارون العبدي عن عدي بن ثابت عن البراء به. وهكذا رواه موسى بن عثمان الحضرمي عن أبي إسحاق عن البراء به. وقد روي هذا الحديث عن سعد وطلحة بن عبيد الله وجابر بن عبد الله وله طرق عنه وأبي سعيد الخدري وحبشي بن جنادة وجرير بن عبد الله وعمر بن الخطاب وأبي هريرة.

ابن كثير الدمشقي، إسماعيل بن عمر ابوالفداء القرشي (المتوفى ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، ج ٧، ص ٣٥٠، ناشر: مكتبة المعارف - بيروت.

جلال الدين السيوطي نقل هذه الرواية عن ابن ماجه بتمامها هكذا :

وأخرج أحمد، وابن ماجه عن البراء بن عازب قال: (كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلّم في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة فصلي الظهر وأخذ بيد علي فقال... فلقية عمر بعد ذلك فقال له: (هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى ٩١١هـ)، الحاوي للفتاوي في الفقه وعلوم التفسير والحديث والاصول والنحو والاعراب وسائر الفنون، ج ١، ص ٧٨، تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

الحال فى النسخ الحالية من سنن ابن ماجه لم توجد جملة « فَلَقِيَهُ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ هَنِيئاً يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ » و حذف.

رك: ابن ماجه القزويني، محمد بن يزيد (المتوفى ٢٧٥ هـ)، سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٤٣، ح ١١٦، باب فَضْلِ عَلِيٍّ بن أبي طَالِبٍ رضي الله عنه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ناشر: دار الفكر - بيروت.

الذهبي ايضا بعد نقل هذه الرواية يقول :

ورواه عبد الرزاق، عن معمر، عن علي بن زيد.

الحال اننا لم نجد هذه الرواية فى مصنف عبد الرزاق ايضا. البتة من الممكن ان عبد الرزاق ذكرها فى كتاب آخر الذى وصل بيد ابن كثير و الذهبي .

الرواية الثانية: رواية ابى هريرة

الخطيب البغدادي يقول فى ترجمة حبشون بن موسى :

أنبأنا عبد الله بن علي بن محمد بن بشران أنبأنا علي بن عمر الحافظ حدثنا أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال حدثنا علي بن سعيد الرملي حدثنا ضمرة بن ربيعة القرشي عن بن شوذب عن مطر الوراق عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا وهو يوم غدیر خم لما أخذ النبي صلي الله عليه وسلم بيد علي بن أبي طالب فقال أأست ولي المؤمنین قالوا بلي يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه. فقال عمر بن الخطاب بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولي كل مسلم فأنزل الله اليوم أكملت لكم دينكم.

اشتهر هذا الحديث من رواية حبشون وكان يقال إنه تفرد به وقد تابعه عليه أحمد بن عبد الله بن النيري فرواه عن علي بن سعيد أخبرني الأزهري حدثنا محمد بن عبد الله بن أخي ميمي حدثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن العباس بن سالم بن مهران المعروف بابن النيري إملاء حدثنا علي بن سعيد الشامي حدثنا ضمرة بن ربيعة عن بن شوذب عن مطر عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة وذكر مثل ما تقدم أو نحوه.

ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب له صيام ستين شهرا وهو أول يوم نزل جبريل عليه السلام علي محمد صلي الله عليه وسلم بالرسالة.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر (المتوفى ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، ج ٨، ص ٢٨٩، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

نفس هذه الرواية نقلها الشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩ هـ) في كتاب الأمالي بهذا السند في ثلاثة مواضع من كتابه و ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق :

الشجري الجرجاني، المرشد بالله يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسني، كتاب الأمالي وهي المعروفة بالأمالي الخميسية، ج ١، ص ١٩٢، و ج ١، ص ٣٤٣، و ج ٢، ص ١٠٢، تحقيق: محمد حسن اسماعيل، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م؛

ابن عساكر الدمشقي الشافعي، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله، (المتوفى ٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، ج ٤٢، ص ٢٣٣، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، ناشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥.

دراسة سند الرواية:

عبد الله بن علي بن محمد بن بشران:

هو استاذ ل الخطيب البغدادي و ثقة ؛ الذهبي يقول فيه هكذا :

عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادي الشاهد... قال الخطيب: كان سماعه صحيحاً. وتوفي في شوال.

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج ٢٩، ص ٢٦٤، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، ناشر: دار الكتاب العربي - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م؛

البغدادي، أحمد بن علي ابوبكر الخطيب (المتوفى ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، ج ١٠، ص ١٤، رقم: ٥١٣٠، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

علي بن عمر الحافظ:

علي بن عمر، هو الدار قطني المعروف و صاحب السنن الذي لا شك في وثاقته ؛ كان الذهبي يقول فيه هكذا :

قال أبو بكر الخطيب كان الدارقطني فريد عصره وقريع دهره ونسيج وحده وامام وقته انتهى اليه علو الاثر والمعرفة بعلل الحديث واسماء الرجال مع الصدق والثقة وصحة الإعتقاد والاضطلاع من علوم سوي الحديث منها القراءات.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (المتوفى ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٤٥٢، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣هـ.

أبو نصر حبشون بن موسي بن أيوب الخلال:

الذهبي يقول فيه هكذا:

حبشون بن موسي بن أيوب الشيخ أبو نصر البغدادي الخلال... وكان أحد الثقات.

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، ج ١٥، ص ٣١٧، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣هـ.

الخطيب البغدادي يقول فيه هكذا:

وكان ثقة يسكن باب البصرة.

البغدادي، أحمد بن علي ابوبكر الخطيب (المتوفى ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، ج ٨، ص ٢٨٩، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

و بعد نقل رواية الإكمال ايضا نقل رواية اخرى و يقول :

الأزهري أنبأنا علي بن عمر الحافظ قال حبشون بن موسي بن أيوب الخلال صدوق....

تاريخ بغداد، ج ٨، ص ٤٣٩١.

علي بن سعيد الرملي:

الذهبي يقول فيه هكذا:

علي بن أبي حملة شيخ ضمرة بن ربيعة ما علمت به بأسا ولا رأيت أحدا الآن تكلم فيه وهو صالح الأمر ولم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة مع ثقته.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان أبو عبد الله (المتوفى ٧٤٨ هـ) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج ٥، ص ١٥٣ - ١٥٤، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٥م.

وإذا كان ثقة ولم يتكلم فيه أحد فكيف نذكره في الضعفاء.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل (المتوفى ٨٥٢ هـ) لسان الميزان، ج ٤، ص ٢٢٧، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، ناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

ضمرة بن ربيعة القرشي

الذهبي يقول فيه هكذا :

ضمرة بن ربيعة. الإمام الحافظ القدوة محدث فلسطين أبو عبد الله الرملي...

روي عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال ضمرة رجل صالح الحديث من الثقات المأمونين لم يكن

بالشام رجل يشبهه هو أحب إلينا من بقية بقية كان لا يبالي عن حدث وقال ابن معين والنسائي ثقة.

وقال أبو حاتم صالح قال آدم بن أبي إياس ما رأيت أحدا أعقل لما يخرج من رأسه من ضمرة

وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا خيرا لم يكن هناك أفضل منه ثم قال مات في أول رمضان سنة اثنتين ومئتين .

وقال أبو سعيد بن يونس كان فقيهم في زمانه مات في رمضان سنة اثنتين ومئتين

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، ج

٩، ص ١٠٦، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة:

التاسعة، ١٤١٣ هـ.

عبد الله بن شوذب:

عبد الله بن شوذب. البلخي ثم البصري الإمام العالم أبو عبد الرحمن نزيل بيت المقدس... وثقه أحمد بن حنبل

وغيره. قال أبو عمير بن النحاس حدثنا كثير بن الوليد قال كنت إذا رأيت ابن شوذب ذكرت الملائكة. قال أبو

عامر العقدي سمعت الثوري يقول كان ابن شوذب عندنا ونحن نعهده من ثقات مشايخنا وقال يحيى بن معين كان ثقة.

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، ج ٧، ص ٩٢، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣هـ.

و ابن حجر العسقلاني يقول :

عبد الله بن شوذب الخراساني أبو عبد الرحمن سكن البصرة ثم الشام صدوق عابد من السابعة. العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل (المتوفى ٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، ج ١، ص ٣٣٨٦، رقم: ٣٣٨٧، تحقيق: محمد عوامة، ناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م.

مطر الوراق:

الذهبي يقول فيه هكذا :

مطر الوراق. الإمام الزاهد الصادق أبو رجاء بن طهمان الخراساني نزيل البصرة مولي علباء بن أحمر اليشكري كان من العلماء العاملين وكان يكتب المصاحف ويتقن ذلك

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، ج ٥، ص ٤٥٢، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣هـ.

و فى كتابه الآخر يقول :

فمطر من رجال مسلم حسن الحديث.

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج ٦، ص ٤٤٥، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٥ م.

شهر بن حوشب:

شهر بن حوشب من رواة صحيح مسلم و لاشك فى وثاقته ؛ كما يقول الذهبي فى كتاب تاريخ الإسلام فيه هكذا :

قال حرب الكرماني: قلت لأحمد بن حنبل: شهر بن حوشب، فوثقه وقال: ما أحسن حديثه. وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: شهر ليس به بأس. قال الترمذي: قال محمد يعني البخاري: شهر حسن الحديث، وقوي أمره. الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج ٦، ص ٣٨٧، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، ناشر: دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

الترمذي فى سننه بعد نقل الرواية التى فى سندها شهر بن حوشب ، يقول :

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ فَوَثَّقَهُ وَقَالَ إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ بَنُو عَوْنٍ ثُمَّ رَوَى بَنُو عَوْنٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الترمذي السلمى، محمد بن عيسى أبو عيسى (المتوفى ٢٧٩ هـ)، سنن الترمذي، ج ٤، ص ٤٣٤، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

العجلي فى معرفة الثقات يقول :

شهر بن حوشب شامي تابعي ثقة.

العجلي، أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (المتوفى ٢٦١ هـ)، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، ج ١، ص ٤٦١، رقم: ٧٤١، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥م.

فى النتيجة سند هذه الرواية ايضا صحيح و لم يرى فيه ايراد .

النتيجة:

تبريك الناس و لا سيما الخليفة الثانى يثبت لنا ان مقصود الرسول صلى الله عليه وآله من قول «من كنت مولاه فعلي مولاه» هى ولاية و إمامة امير المؤمنين عليه السلام لا انها صرف المحبة و التودد له ؛ لأنه اذا كان المقصود صرف التودد ، لم يحتاج الى التبريك. ضمن ان الخليفة الثانى يقول «أصبحت مولاي ومولي كل مؤمن و مؤمنة» و فى رواية ابن كثير الدمشقي ذكر ان : «اصبحت اليوم ولي كل مؤمن»؛ الحال ان التودد الى المؤمنين من الواجبات التي كانت قبلها و هى من المسلمات و لو كانت كلمة «ولي» بمعني المحبة و الصداقة لتبادر الى الذهن هذه المعنى ان عمر يقول لم تكن بيننا الى الآن صداقة و من اليوم بدأنا بالصداقة. هل يقبلون اهل السنة هذا المطلب ؟

فى النتيجة لابد لنا ان نقول حديث الغدير بمعني «الإمامة و الخلافة».

و من الله التوفيق